

93- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أ

سامي بن محمد الصقير- 11 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب الصدقة عن الميت والدعاء له. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به. او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم. باسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب الصدقة -

00:00:20

عن الميت والدعاء له بعد موته. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة. اذا مات الانسان الموت هو مفارقة الروح للجسد. قوله -

00:00:42

انقطع عمله يعني انقطع ثوابه واجرها. وذلك بانقطاع التكليف. واذا انقطع التكليف لزم من ذلك ان ينقطع الثواب والاجر. قوله الا من ثلاثة اي الا من ثلاثة خصال او خلال. ثم ذكرها -

00:01:02

الا الاول صدقة جارية ويجوز صدقة جارية. والصدقة الجارية هي التي اخرجها الانسان في مما يستمر اجره وثوابه. كبناء المساجد واصلاح الطرق وطباعة الكتب ونحو ذلك وضد الجارية هي الصدقة التي تتلف وتهلك. كما لو تصدق بدرهم على فقير فانه اذا استنفق -

00:01:22

انتهت وهلكت الصدقة الجارية هي التي يستمر نفعها. والثاني قال او علم ينتفع به من بعده وظاهر الحديث يشمل العلم الشرعي وغير الشرعي. سواء كان مما ينتفع به من بعده في الدنيا كالعلوم الدنيوية -

00:01:52

من علوم الهندسة والطب وغير ذلك. ام كان من علوم الاخرة كالعلوم الشرعية. قوله او علم ينتفع اي العلم النافع. وضد النافع امران ما لا منفعة فيه ولا مضره. والثاني -

00:02:17

ما كان من العلوم ضارا. والمراد بالحديث العلم النافع. لانه هو الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة. ولهذا تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع. فقال اللهم اني اعوذ بك اي التجأ واعتصم بك من عند -

00:02:37

لا ينفع وقوله او علم ينتفع به من بعده. هذا شامل لما علمه بنفسه. او ارشد اليك او اصنفه من الكتب والمؤلفات او اعان على نشره او طبعه كطباعة الكتب فان هذا -

00:02:57

داخل في قوله او علم ينتفع به من بعدها. ثم قال او ولد صالح يدعو له الولد هنا يشمل الذكر والانثى. ولهذا قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل -

00:03:17

كل حظ انتين وقول او ولد صالح الصالح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده وقوله اولا صالح انما قيد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بالولد الصالح لامرين. الامر الاول حثا للولد -

00:03:34

الصالح على الدعاء لوالديه. وثانيا ان غير الصالح قد لا يقبل دعاؤه مانع يمنع من قبول الدعاء. قوله او ولد صالح يدعو له. اذا قيل ان دعاء خير الولد ينفع الميت. فما هي الفائدة من تقييد الدعاء باضافته الى الولد؟ فالجواب ان ان الفائدة من -

00:03:54

هي حث الولد على الدعاء لوالديه. وان الشأن في الولد ان يدعو لوالديه فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا الحث على الاستكثار من الاعمال الصالحة ما دام الانسان فيها - [00:04:24](#)

هذه الحياة الدنيا لانه اذا مات انقطع عمله وانقطع ثوابه واجرها. ولهذا قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. وقال النبي صلي الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا - [00:04:42](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الوقف. لان الوقف داخل في الصدقة الجارية. والوقف هو تحبيس الاصل وتسبييل المنفعة فهو من الصدقة التي يجري ثوابها واجرها للميت بعد موته والمقصود بالوقف امران عظيمان. الامر الاول انتفاع واقف من حين ان يقف بالاجر والثواب - [00:05:02](#)

والامر الثاني او المقصود الثاني انتفاع الموقوف بغلة هذا الوقف او بمنفعة هذا الوقف ومن فوائده ايضا مشروعية الصدقة الجارية. وان الانسان ينبغي له في حياته ان يحرص على الصدقة - [00:05:34](#)

الصدقة الجارية كما تقدم هي التي يخرجها الانسان في حياته واما اخراج غيره عنه. كما لو ان احدا من الناس من اولاده او من غيرهم بنى مسجدا له او حفر بئرا له - [00:05:53](#)

فهذا وان كان داخلا في الصدقة الجارية لكنه في حقيقة الامر هو من اهداه الثواب وليس ثوابه كثواب ما اخرجه الانسان في حياته. ومنها ايضا فضيلة العلم الشرعي تعلما وتعليمها. والبحث - [00:06:09](#)

على نشره وبذله بين الناس بشتى الطرق والوسائل. ومنها ايضا حث الولد على الدعاء لوالديه. وان الانسان الذي يدعو لوالديه ويكثر من الدعاء لهما فان هذا دليل وعلامة على صلاحه. لقول النبي صلي الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له. فمن شأن الولد الصالح - [00:06:29](#)

ان يدعو لوالديه ومنها ايضا الحرص على تربية الاولاد وتقويمهم وتهذيبهم ليكونوا قرة عين للانسان في الدنيا والآخرة. فينتفع بهم في الدنيا وتقر عينه بهم بالدنيا. وكذلك ايضا بعد مماته - [00:06:59](#)

بالدعاء له ومنها ايضا وصول ثواب الدعاء للميت. وان الانسان اذا دعا للميت فان اجر هذا الدعاء وما دعي به يصل الى الميت. والا لم يكن لحث النبي صلي الله عليه وسلم على الدعاء للميت فائدة. وفق الله الجميع - [00:07:19](#) لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:41](#)